تأثير استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب

م.م. احمد زهير كطان
العراق. المديرية العامة لتربية ذي قار
ahmedhamham22@hotmil.com

الملخص

يعد التعلم التعاوني احدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي اثبتت من خلال البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، ويقوم على اساس تقسيم الطلاب الى مجاميع صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف ، أو أهداف تعلمهم الصفي، ان هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين ، ذلك انهم يستخدمون التعلم الزمري كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لأخر ، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو ايجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة، بحيث ينغمس كل اعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة ، مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية . وأن مهارة التصويب تعد من المهارات الاساسية التي تحسم الموقف في المباريات فالفريق الذي يجيد افراده التصويب الدقيق المتقن يعتبر من الفرق التي يصعب التغلب عليها. وتتجلى اهمية البحث من خلال إيجاد بدائل تدريسية تتلاءم مع المهارات المتعددة لكرة القدم وتتناسب مع المراحل العمرية للطلاب عن طريق الانتقاء من بين أساليب التدريس العديدة أسلوب التعلم التعاوني والذي يرى الباحث انه يساعد في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب .اما مشكلة البحث فتكمن من خلال عمل الباحث مدرسا لمادة التربية الرياضية ومشاهدته لأغلب دروس التربية الرياضية في بعض مدارس المحافظة المخصصة لتعليم مهارة التصويب بكرة القدم والاستفسار من بعض المدرسين وجد هنالك صعوبة في اختيار الأسلوب الافضل للتدريس بسبب كثرة الأساليب التدريسية والتعليمية مما دفع الباحث الى أجراء عملية تنويع في الاساليب التدريسية والذي قد يحقق تسريع في عملية التعلم ، من خلال استخدام اسلوب (التعلم التعاوني) والأسلوب المتبع من قبل المدرس (الاسلوب الامري) في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم لتوصيل المادة التعليمية الى المتعلم .اما اهداف فتمثلت في التعرف على تأثير التعلم التعاوني في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب ، وكذلك التعرف على معنوية الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات البعدية لمهارة التصويب.

الكلمات المفتاحية: اسلوب التعلم التعاوني ، مهارة التصويب ، كرة القدم

Iraq. The General Directorate of Education, Dhi Qar
ahmedhamham22@hotmail.com

Abstract

Collaborative learning is one of the teaching techniques brought by the contemporary educational movement, which has proven through research and studies a positive impact on the academic achievement of students, and is based on dividing students into small groups working together to achieve a goal, or the goals of their classroom learning, that this concept is not new to educators and teachers, because they use group learning as one of their various educational activities from time to time. But what cooperative learning provides is to create an organizational structure for the work of the student group, so that all members of the group can involve in learning according to clear and specific roles, with confirmation that each member in the group learns an educational material. Shooting skill is one of the basic skills that settle the situation in the games, and the team, whose members are accurate in performing shooting skill cannot be defeated . The research significance is evident by finding teaching alternatives that are compatible with the multiple skills of football and are appropriate for the age levels of students by selecting the cooperative learning method since the researcher believes it helps teaching football shooing skill among students. The research problem lies through work as the researcher is a teacher of physical education and his observation of most of physical education lessons in some of the governorate's schools devoted to teaching football shooting ,and inquiring from some teachers, the researcher foud diffuclty in selecting the the best method for teahing because of the various methods of teaching . This led the researcher to conduct a process of diversification in the teaching methods, which may achieve an acceleration in the learning process, through the use of the method (cooperative learning) and the method followed by the teacher (the command method) in teaching football shooting skill to deliver the educational material to the learner. The research aims to identify the effect of cooperative learning in teaching football shooting skill among students as well as identifying the significance of the differences between the experimental and control groups in the results of the post-test of shooting skill .

Key words: cooperative learning method , shooting skill, football

١- المقدمة:

لقد تطورت أساليب وطرق التدريس في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات وازدهار الحضارات وانتشار المعارف واستخدام التكنلوجيا الحديثة فيها ، واستنادا الى اصول طرائق التدريس الحديثة ، والابحاث التربوية التي اخذت في الحسبان الازدياد المطرد لوعي المعلمين ، وحاجتهم الى تغير النمط التقليدي في عملية التعليم ، وايجاد نوع أو أنواع بديلة تتلاءم مع التطور العلمي القائم في المجتمع ، والقفزة التكنلوجية الكبيرة ، التي جعلت من العالم الواسع قرية صغيرة يمكن اجتيازها بأسرع وقت ، وبذل اقل جهد ، مما سهل الانفتاح العالمي ومتابعة كل جديد ومتطور ، فكان مما شمله هذا التطور البحث عن طرق وأساليب تعليمية جديدة بمقدورها تطوير الاساليب القديمة والارتقاء بعملية التعلم الى افضل مستوياتها اذا ادرك المعلمين والعاملون في الحقل التعليمي استخدام هذه الاساليب في الجوانب التربوية بنجاح مع أهمية توفير جميع الامكانيات اللازمة لها . ومن ابرز هذه الطرق المتطورة طريقة التعلم التعاوني ، او ما يعرف بتعلم المجموعات . ان المعلم هو القاعدة الاساسية لنجاح الدرس التعاوني ، فلا بد ان تكون لدى المعلم الرغبة والارادة القوية لتطوير نفسه وطلابه وتحقيق درس تعليمي ناجح ، فان بعض المشكلات البسيطة التي تواجه بعض المعلمين عند تطبيق درس تعاوني تكون ردة فعل سلبية على المعلم كالإزعاج وكثرة الحركة وعدم تنسيق المجموعات وهذا أمر متوقع ، فهي عقبات يسهل علاجها فالاستمرارية بالعمل تذلل تلك العقبات ، فيجد المعلم نفسه متقنا مهارات جديدة تساعده على الابتكار والابداع في مجال العمل التربوي ، وتفادي أغلب المشكلات التي تعترض سير العمل . ويعد التعلم التعاوني احدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ، والتي اثبتت من خلال البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، ويقوم على اساس تقسيم الطلاب الى مجاميع صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف ، أو أهداف تعلمهم الصفي ، ان هذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين ، ذلك انهم يستخدمون التعلم الزمري كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة من وقت لأخر ، والمشكلة التي تبرز باستمرار في هذا الاسلوب ، اعتماد اعضاء المجموعة على طالب ، او طالبين ليؤديا العمل ، ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو ايجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة ، بحيث ينغمس كل اعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة ، مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية (محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠٣)

وأن لعبة كرة القدم واحدة من الألعاب التي شهدت تطوراً كبيراً على مستوى دول العالم وأخذت بالانتشار السريع لاحتوائها على مهارات فنية متنوعة ومشوقة للمشاهد ويمكن اعتبارها من الألعاب التي تعمل على بث روح التعاون وتوحيد الجهد لغرض الوصول إلى المستوى الرياضي العالي ويعتبر مجال كرة القدم واحد من أهم المجالات الحيوية التي يعنى بها منتسبو عالم التربية البدنية حيث تعتمد بالدرجة الأولى على إتقان المهارات الأساسية للعبة لان المهارات الأساسية هي الركيزة القوية التي تبنى عليها اللعبة .وأن مهارة التصويب تعد من المهارات الاساسية التي تحسم الموقف في المباريات فالفريق الذي يجيد افراده التصويب الدقيق المتقن يعتبر من الفرق التي يصعب التغلب عليها ، لذا تعتبر مهارة التصويب بكرة القدم الحد الفاصل بين الفوز والخسارة لأن الغرض الرئيسي من مباريات كرة القدم هو احراز اكثر عدد من الاهداف في مرمى الفريق المنافس. ومن هنا تتجلى اهمية البحث في الانسجام مع التوجيهات الحديثة للتعليم التي تدعو الى التجديد والتنوع في استخدام أساليب التدريس وعدم الابقاء على أسلوب

واحد فقد جاءت الدراسة الحالية بإيجاد بدائل تدريسية تتلاءم مع المهارات المتعددة لكرة القدم وتتناسب مع المراحل العمرية للطلاب عن طريق الانتقاء من بين أساليب التدريس العديدة أسلوب التعلم التعاوني والتي يرى الباحث انها تساعد في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب .

ومن خلال عمل الباحث مدرسا لمادة التربية الرياضية ومشاهدته لأغلب دروس التربية الرياضية في بعض مدارس المحافظة المخصصة لتعليم مهارة التصويب بكرة القدم والاستفسار من بعض المدرسين وجد هنالك صعوبة في اختيار الأسلوب الافضل للتدريس بسبب كثرة الأساليب التدريسية والتعليمية مما دفع الباحث الى أجراء عملية تنويع في الاساليب التدريسية والذي قد يحقق تسريع في عملية التعلم وهذا التنويع في أساليب التدريس من خلال استخدام اسلوب (التعلم التعاوني) والأسلوب المتبع من قبل المدرس (الاسلوب الامري) في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم لتوصيل المادة التعليمية الى المتعلم والتعرف الأسلوب الأنسب في تعلم هذه المهارات. وذلك للوصول الى افضل المستويات المهارية للطلاب. ويهدف البحث إلى :

١- التعرف على تأثير التعلم التعاوني في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب .

٢- التعرف على معنوية الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارات البعدية لمهارة التصويب بكرة القدم للطلاب .

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي في ثانوية الضحى محافظة ذي قار للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ م ، والبالغ عددهم (٧٣) طالبا يمثلون شعب (أ ، ب ، ج) ، أما عينة البحث وباستخدام الطريقة العشوائية بأسلوب القرعة تم اختيار شعبة (ب) كمجموعة ضابطة تنفذ الأسلوب المتبع من قبل المدرس ، وشعبة (ج) كمجموعة تجريبية تنفذ اسلوب التعلم التعاوني ، أما شعبة (أ) فقد اجري عليها الباحث التجربة الاستطلاعية وعددهم (١٥) طالبا من اصل (٢٣) طالبا اذ بعد اجراء التجانس والتكافؤ قام الباحث بإجراء تجربته الميدانية على عينه متكونة م-ن (٣٠) طالبا يمثلون شعبتين (ب ، ج) وبواقع (١٥) طالبا من كل شعبة ، تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وكانت نسبة العينة من مجتمع الاصل تساوي (٤١,٠٩ %) ، واستبعد الباحث (٢٠) طالبا من افراد مجتمع البحث وهم الطلبة المصابين بعاهات مرضية وعددهم (٣) والطلبة الراسبين وعددهم (٦) والطلبة الممارسين للعبة كرة القدم وعددهم (١١) والجدول (١) يبين عدد أفراد عينة البحث :

جدول (١) يبين عدد أفراد عينة البحث

المجاميع	العدد الكلي	الطلاب المستبعدين	عدد أفراد العينة
شعبة (ب) مجموعة ضابطة	٢٤	٩	١٥
شعبة (ج) مجموعة تجريبية	٢٦	١١	١٥
المجموع	٥٠	٢٠	٣٠

٢-٢-١ التجانس:

من أجل ضبط بعض المتغيرات التي تؤثر على دقة نتائج البحث ومن أجل إرجاع الفروق في التأثير فقط إلى المتغير المستقل يجب التأكد من تجانس عينة البحث في متغيرات (العمر – الطول – الكتلة) ، وقد استخدم الباحث قانون معامل الاختلاف لإجراء التجانس بين أفراد العينة ، وكما مبين في الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف من حيث (العمر ، الطول ، الكتلة) لعينة البحث

المعالجات / المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي (سَ)	الانحراف المعياري (ع∓)	معامل الاختلاف* %
العمر	سنة	١٦,٤٤٦	٠,٦٣٠	٣,٧٣٠
الطول	سم	١٧١,٠٣١	٥,٢٢٣	٣,٠٥٣
الكتلة	كغم	٦٧,١٦	٥,٣٢٨	٧,٩٣٣

* جميع قيم معامل الاختلاف كانت أقل من ٣٠% مما يدل على تجانس العينة في المتغيرات أعلاه

٢-٢-٢ التكافؤ: لغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغيرات العمر – الطول – الكتلة – اختبار مهارة التصويب بكرة القدم ، قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين باستخدام قانون (T) للعينات المستقلة ، والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) يبين تكافؤ المجموعتين في العمر ، الطول ، الكتلة ، ومهارة التصويب بكرة القدم

المعالجات / المتغيرات		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t* المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
		(سَ)	(ع∓)	(سَ)	(ع∓)			
العمر	سنة	١٦,٦٥٤	٠,٥٢٣	١٦,٢٣٨	٠,٧٤١	٢,٤٤٧	٣٠١.٠	غير معنوي
الطول	سم	١٧٠,٨٤٩	٦,١٢٢	١٧١,٢١٣	٤,٣٢٤	٠,٢٥٧	٠,٨٩٣	غير معنوي
الكتلة	كغم	٦٨,٠٤	٥,٨١١	٦٦,٢٨	٤,٨٤٥	١,٢٣٢	٠,٥٢٤	غير معنوي
التصويب	درجة	٦,٥٣	١,١٨	٦,٠٦	١,٣٣	٠,٩٥٠	٠,٣٥٤	غير معنوي

- معنوي عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) وأمام درجة حرية (٢٨)

ويتبين من خلال الجدول (٣) بأن قيمة (t) المحسوبة لمتغيرات البحث جميعها بمستوى دلالة اكبر من (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات البحث جميعها .

٢-٣ وسائل جمع المعلومات والأجهزة والأدوات المستعملة:

٢-٣-١ وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- الاختبارات والقياس .
- الملاحظة والتجريب .
- استمارة الاستبيان لتحديد الاختبار الانسب لمهارة التصويب بكرة القدم.
- الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنيت) .

٢-٣-٢ الأجهزة والأدوات المستعملة :

- ميزان طبي ارضي عدد (١) .
- حبل عدد (٦) بأطوال مختلفة لتقسيم المرمى .
- صافرة عدد (١) .
- كرات قدم عدد (٥) .
- طباشير .
- حاسبة علمية يدوية نوع Casio .
- جهاز حاسوب نوع (Lenovo) .

٢-٤ إجراءات البحث الميدانية:

٢-٤-١ تحديد مهارة التصويب بكرة القدم:

تم تحديد مهارة التصويب بكرة القدم موضوع البحث وفق مفردات المنهج للمهارات الموجودة في المنهج الدراسي المقرر من مديرية النشاط الرياضي المدرسي لمحافظة ذي قار للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٢-٤-٢ تحديد اختبارات المهارات الأساسية بكرة القدم:

قام الباحث بإعداد استمارة استبيان لتحديد الاختبار الأنسب لمهارة التصويب بكرة القدم موضوع البحث وقد تم عرض هذه الاستمارة التي تحتوي على(٣) اختبارات لمهارة التصويب على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال لعبة كرة القدم بلغ عددهم (٥) ، وبعد تفريغ الاستمارات ومعالجتها إحصائيا من خلال استخراج النسب المئوية تم ترشيح الاختبار الذي حصل على أعلى نسبة مئوية لمهارة التصويب بكرة القدم وجدول (٤) يبين ذلك :

جدول (٤) يبين نسب اختيار الخبراء لاختبار التصويب بكرة القدم

ت	المهارة	الاختبار	النسبة المئوية
١	التصويب بكرة القدم	- اختبار التصويب على مستطيلات متداخلة مرسومه في الجدار مسافة ٨ م .	%١٧,١٧
		- اختبار التصويب على مرمى كرة قدم مقسم بأشرطة الى مربعات.	%٦٩,٦٩
		- اختبار التصويب القريب على مستطيل مقسم خلال(٣٠) ثا.	%١٣,١٣

*تم اعتماد الاختبار الذي حصل على أعلى نسبة مئوية من بين اختبارات مهارة التصويب .

٢-٤-٣ توصيف أختبار التصويب بكرة القدم :

- الهدف من الاختبار: قياس دقة تصويب الكرة نحو المرمى.
- الادوات المستخدمة : كرات قدم قانونية عدد(٥)، حبل لتقسيم المرمى، شريط قياس، هدف كرة قدم.
- اجراءات الاختبار :* توضع الكرات على خط منطقة الجزاء وبأماكن مختلفة .

* يقسم المرمى الى تسعة اقسام بوساطة الحبل .

- وصف الاختبار : يقف اللاعب خلف خط منطقة الجزاء ومعه الكرات وفي اتجاه المرمى وعند اشارة البداية يقوم اللاعب بركل الكرة بالقدم نحو المرمى لادخالها الى المربعات المرسومة في المرمى، ثم ينتقل الى الكرة الثانية وهكذا .
- التسجيل : تحتسب الدرجات بمجموع الدرجات التي يحصل عليها اللاعب من تهديف الكرات الخمس نحو المرمى وعلى النحو الآتي:.

* (٥) درجات عند المربع رقم (٤). * درجتان عند المربع رقم (٣).
* (٤) درجات عند المربع رقم (٥). * درجة واحدة عند المربع رقم (١).
* (٣) درجات عند المربع رقم (٢) . * صفر اذا خرجت الكرة خارج المرمى .

ملاحظة: عندما ترتطم الكرة بالحبل تحتسب للاعب الدرجة الاكبر .

٢-٤-٤ التجربة الاستطلاعية:

من أجل الوصول إلى أفضل طريقة لإجراء مفردات الاختبار التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة وتطبيقا للطرائق العلمية المتبعة ، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٩/٢/٢٠) على عينة مكونة من (١٥) لاعبين من غير عينة البحث وهم من مجتمع الاصل ، وتكون التجربة الاستطلاعية بالنسبة للباحث تدريبا عمليا للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي قد تصادفه في اثناء إجراء الاختبار لتفاديها مستقبلا.

٢-٤-٥ الاسس العلمية للاختبار:

٢-٤-٥-١ الصدق:

اعتمد الباحث على صدق المحتوى من خلال عرض استمارة استبيان لاختيار الاختبار الأنسب لمهارة التصويب بكرة القدم من قبل مجموعة من الخبراء والمختصين بكرة القدم .

٢-٤-٥-٢ الثبات:

الثبات يعني خلو الاختبار من الأخطاء غير المنتظمة والعشوائية والتي يتعرض لها القياس وتضعف من ثباته ، كعدم وضوح مفردات الاختبار أو انخفاض دافعية المختبرين، فالثبات يعني " مدى الدقة التي يقيس بها الاختبار الظاهرة موضوع القياس" (ليلى السيد فرحات ، ٢٠٠٣)

ولغرض معرفة نقاء الاختبار من الأخطاء ، عمد الباحث إلى اختبار عينة التجربة الاستطلاعية بتأريخ (٢٠١٩/٢/٢٠) ، ومن ثم إعادة الاختبار عليهم بعد مرور سبعة أيام وتحت نفس ظروف تطبيق الاختبار الاول بتاريخ (٢٠١٩/٢/٢٧) ، ومن ثم معالجة بيانات الاختبار إحصائياً من خلال معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وقد تبين أنها دالة ، وكما مبين في جدول (٥) .

٢-٤-٥-٣ الموضوعية:

الموضوعية تعني إنّ الاختبار غير خاضع للتقديرات الذاتية ، فالاختبارات الموضوعية تعني" التحرر من التحيز أو التعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية للمختبر كآرائه وأهوائه الذاتية وميوله الشخصية وحتى تحيزه أو تعصبه فهي تعني أنْ تصف قدرات الفرد كما هي موجودة لا كما نريدها أن تكون" (مروان عبد المجيد ، ١٩٩٩)

ولغرض التأكد من موضوعية الاختبار، عمد الباحث إلى الاستعانة بمحكمين عند إجراء التجربة الاستطلاعية، ومن ثم استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات الحكمين (الأول والثاني) ، والتي تبين أن قيمها أعلى من قيمتها المحسوبة ، مما يدلل على موضوعية الاختبارات وكما مبين في جدول (٥) .

جدول (٥) يبين معاملات الثبات والموضوعية لاختبار مهارة التصويب بكرة القدم

ت	اسم الاختبار	معامل الثبات	معامل الموضوعية
١	– اختبار التصويب على مرمى كرة قدم مقسم بأشرطة الى مربعات.	٠,٨٢	٠,٩٤

* معامل الارتباط معنوي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وأمام درجة حرية (١٣) إذ أن قيمة (ر) الجدولية تساوي (٠,٥١٣) .

٢-٤-٦ الاختبارات القبلية:

تم اجراء الاختبار القبلي من قبل الباحث وفريق العمل المساعد ومدرس المادة على عينة البحث الرئيسية على ملعب ثانوية الضحى ففي يوم الاثنين الموافق (٢٠١٩/٣/٤) اجري اختبار المهارة قيد البحث للمجموعة التجريبية ، اما يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٩/٣/٦) فقد اجري اختبار المهارة قيد البحث للمجموعة الضابطة .

٢-٤-٧ التجربة الرئيسية:

بعد اطلاع الباحث على العديد من المصادر الخاصة بطرائق التدريس وكرة القدم ، قام بتحديد كافة متطلبات التجربة الرئيسية من خلال تحديد الاختبار المهاري وبعد اجراء التجربة الاستطلاعية والاستفادة منها في تنظيم العمل قام الباحث بإعطاء وحدتين تعليميتين تعريفيتين لمجموعتي البحث يومي الاثنين والاربعاء الموافق (١١-٢٠١٩/٣/١٣) الغرض منها اعطاء تعليم مسبق للطالب .

- قام الباحث وبحضور مدرس المادة بالاجتماع مع طلاب المجموعة التجريبية ، قبل الشروع بتطبيق التجربة الرئيسية لشرح وتوضيح كيفية عمل المجموعة بأسلوب التعلم التعاوني وكيفية تقسيم افراد المجموعة التجريبية الى (٣) مجاميع كل مجموعة تضم (٥) طلاب ، وكيفية تقسيم الادوار داخل كل مجموعة (القائد ،الملاحظ ، المشجع، الشارح ، الناقد) .وقام مدرس المادة بتنفيذ المنهج التعليمي بعد اطلاعه على كيفية عمل كل مجموعة وبأشراف مباشر من الباحث ، بدأت التجربة الرئيسية يوم الاثنين الموافق (٢٠١٩/٣/١٨) بواقع وحدتين تعليميتين في الاسبوع لكل شعبة ، وبلغ عدد الوحدات التعليمية (٨ وحدات) لتعليم مهارة التصويب بكرة القدم ، وانتهت التجربة الرئيسية يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٩/٤/١٠).

- زمن الوحدة التعليمية (٤٥) دقيقة مقسما كالآتي :

أ- القسم التحضيري (١٠) دقائق (الإحماء ، وتنظيم العمل) . ب- القسم الرئيسي (٣٠) دقيقة:

- المجموعة الضابطة : ويشمل الجزء التعليمي (١٠) دقيقة وفية يتم شرح المهارة التي يتم تعليمها وكذلك التمارين التي سوف يتم تطبيقها ، أما الجزء التطبيقي (٢٠) دقيقة فيتم فيه تطبيق التمارين الخاصة بالمهارة المراد تعليمها بالأسلوب المتبع من قبل مدرس المادة .

- المجموعة التجريبية : ويشمل الجزء التعليمي (١٠) دقائق وفيه يتم شرح المهارة التي يتم تعليمها وكذلك التمارين التي سوف يتم تطبيقها ، أما الجزء التطبيقي (٢٠) دقيقة فيتم فيه تطبيق التمارين الخاصة بمهارة التصويب بكرة القدم وفق أسلوب التعلم التعاوني، إذ يقوم المدرس قبل الانتهاء من الجزء التعليمي بوقت قصير بشرح هدف الأسلوب وكيفية العمل في المجموعات مراعيا التدرج في صعوبة التمارين وعلى ضوئها يتم تطبيق التمارين بأسلوب التعلم التعاوني ، حيث تضم كل مجموعة (٥) طلاب غير متجانسين يشتركون في أداء الواجب في حين يقوم المدرس بالتنقل بين المجموعات التعاونية الثلاث للقيام بدور المشرف والموجه للمجاميع التعاونية.

ج- القسم الختامي (٥) دقائق ويشمل (هرولة خفيفة ولعبة صغيرة ثم الانصراف) .

٢-٤-٨ الاختبارات البعدية:

تـم اجـراء الاختبـار البعـدي للمهـارة قيـد البحـث للمجموعـة التجريبيـة فـي يـوم (الاثنـين) الموافـق ٢٠١٩/٤/١٥ ، امـا الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة فتم أجرائه يوم (الاربعاء) الموافق ٢٠١٩/٤/١٧. إذ حرص الباحث على تهيئة الظروف نفسها للاختبار من ناحية الزمان والمكان وفريق العمل المساعد نفسه (في الاختبارين القبلي والبعدي) والأدوات من أجل تثبيت المتغيرات قدر الإمكان ، ثم فرغت النتائج بقوائم مستقلة لكل مجموعة من اجل معالجتها احصائيا بغية التوصل الى تحقيق اهداف البحث .

٢-٤-٩ الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل بيانات البحث وقد استعمل الوسائل الآتية:

- الوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- معامل الاختلاف .
- النسبة المئوية .
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون) .
- اختبار (t) للعينات المترابطة .
- اختبار (t) للعينات المستقلة .

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج الاختبار القبلي و البعدي في مهارة التصويب بكرة القدم لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ومناقشتها .

لكي يتمكن الباحث من التعرف على الفروق في نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لدى أفراد مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لمهارة التصويب بكرة القدم قام الباحث باستخدام اختبار (t) للعينات المترابطة وكما مبين في الجداول أدناه .

٣-١-١ عرض نتائج الاختبار القبلي و البعدي لمهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها

جدول (٦) يبين معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة الضابطة

المعالجات الاحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		سَ	(±ع)	سَ	(±ع)			
مهارة التصويب	درجة	٦,٥٣	١,١٨	١٠,٦٦	٠,٨١	١١,١١	٠,٠٠٠	معنوي

- معنوي عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) وأمام درجة حرية (١٤)

يبين الجدول(٦) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة الضابطة ، إذ أظهرت النتائج المعروضة في الجدول بان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة للمهارة قيد البحث هي اقل من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبارات البعدية.

ويعزو الباحث هذه الفروق المعنوية والتطور ولصالح الاختبار البعدي لمهارة التصويب بكرة القدم قيد البحث في المجموعة الضابطة الى المنهج التعليمي الذي طبقته المجموعة الضابطة من خلال الاسلوب المتبع من قبل المدرس (الامري) والذي يتعلم فيهي الطلاب عن طريق الشرح اللفظي واخراج نموذج والتقليد و المحاولات التكرارية التي تتناسب مع مستوى قابليات الطلاب ، إذ إن سلامة المنهج التعليمي واحتوائه على تمرينات مختارة بصورة علمية تتناسب مع مستوى المتعلمين ومحتوى الدرس كذلك يجب ان تثير دوافع المتعلمين على أساس الممارسة الصحيحة اذ "يعد المنهج أحد المحاور المهمة والرئيسية في العملية التعليمية والتربوية وهو الوسيلة الفعالة والطريقة الناجحة لتحقيق أهداف التربية في اقل وقت وجهد وبأقل التكاليف" (لمياء حسين الديوان وحسين فرحان الشيخ ، ٢٠١٧)

إن الأسلوب الامري المتبع في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة الضابطة أسهم في اكتساب عملية التعلم لكونه من الأساليب التي تتميز بالضبط والنظام والسيطرة المباشرة من لدن المدرس وهذا ما أشار أليه (Clarence.1997)

"إن المتعلم يعمل ضمن النموذج المعمول له من قبل المدرس وبصورة منتظمة في المراحل الثلاث التي تمر بها العملية التعليمية ".إن الأسلوب الامري ينمي الاستجابة الآنية لدى المتعلم وذلك من خلال الحافز الذي يصدره المدرس عند الإشارة إليه بالبدء بالتمرين ، وهذا ما أكّده (عباس وعبد الكريم ، ١٩٩١)

"إن العلاقة المباشرة والآنية بين الحافز من المدرس والاستجابة الصادرة من الطالب هي جوهر الأسلوب الامري".

٣-١-٢ عرض نتائج الاختبار القبلي والبعدي في مهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها .

جدول (٧) يبين معنوية الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة التجريبية

المعالجات الاحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		سَ	(±ع)	سَ	(±ع)			
مهارة التصويب	درجة	٦,٠٦	١,٣٣	١٣,٩٣	١,٠٣	١٨,٠٥	٠,٠٠٠	معنوي

- معنوي عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) وأمام درجة حرية (١٤)

يبين الجدول(٧) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة التصويب بكرة القدم للمجموعة التجريبية ، إذ أظهرت النتائج المعروضة في الجدول بان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة للمهارة قيد البحث هي اقل من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبارات البعدية.

ويعزو الباحث اسباب هذا التطور والفروق المعنوية ولصالح الاختبارات البعدية لمهارة التصويب بكرة القدم قيد البحث في المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج التعليمي المعد، آذ أن الهدف الذي تسعى إليه هذه البرامج التعليمية ، هو تطوير وتحسين مستوى الأداء من خلال إتباع الأسس العلمية الصحيحة ، عند تصميم وصياغة هذه البرامج وبما يتلاءم مع القابليات والإمكانيات المتاحة لاكتساب التعلم والوصول بالمتعلم إلى مستوى جيد لأداء الفعالية المراد تعلمها. ويرى الباحث ان مراد هذا التعلم يعود إلى التأثر الايجابي الذي يتميز به اسلوب التعلم التعاوني ،من خلال الأسس والمبادئ التي يميز هذا الاسلوب من تعاون وتلاحم بين الطلاب في المجموعة التجريبية ، من اجل تحقيق المستوى المهاري الأفضل الأمر الذي أدى إلى التفاعل النشط بين طلاب المجموعة التعاونية الواحدة ، ويذكر (عبد العزيز بن سعود العمر ، ٢٠٠١)

"أن هناك اتفاقا على أن طلاب المجموعة التعاونية يحققون فائدة اكبر ، عندما يساعد بعضهم بعضا ،بدلا من أن يعملوا منعزلين عن بعضهم أو ضد بعضهم". ويشير (يعرب خيون ، ٢٠١٠)

الى إن أسلوب التعلم التعاوني يفرض على الطلاب حالة من التفاعل والتنافس داخل المجموعة وكذلك التشجيع داخل المجموعة إذ ان "الطريقة التعاونية تزيد من تعاون وتشجيع أفراد المجموعة الواحدة من اجل التنافس والعمل الجماعي وليس الفردي وكذلك زيادة الإبداع والمشاركة الفاعلة بين افراد المجموعة الواحدة ويقلل من القلق والانطوائية لبعض الطلاب". كما يرى (صلاح الحراشي ، ٢٠٠١)

"ان التعلم التعاوني يساعد على رفع مستوى تقدير الذات حيث يشجع التلاميذ على تغيير آرائهم وأفكارهم فضلاً عن التغذية الراجعة من الآخرين. كما أنه يعزز الثقة بالنفس عبر مناقشة الطالب لأموره مع زملائه كما يعزز ويدعم أيضاً تعلم الاقران إذ أن هناك الكثير من الطلاب الذين يتعلمون بمساعدة أقرانهم أكثر مما يتعلمون من معلميهم ، كما ان العمل التعاوني يساعد الطلاب على تحمل المسؤولية منذ لحظة تقسيمهم إلى مجموعات مروراً بمناقشة الأدوار وانتهاءاً بكتابة التقارير، كما يساعد على تحمل كل تلميذ مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة".

٣-٢ عرض نتائج الاختبار البعدي في مهارة التصويب بكرة القدم للمجموعتين الضابطة و التجريبية وتحليلها ومناقشتها .

جدول (٨) يبين دلالة الفروق بين الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمهارة التصويب بكرة القدم

المعالجات الاحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة(t) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		سَ	(±ع)	سَ	(±ع)			
مهارة التصويب	درجة	١٠,٦٦	٠,٨١	١٣,٩٣	١,٠٣	٨,٨٠	٠,٠٠٠	معنوي

- معنوي عند مستوى دلالة ≤ (٠,٠٥) وأمام درجة حرية (٢٨) .

يبين الجدول (٨) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين نتائج الاختبار البعدي للمهارة قيد البحث للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، إذ أظهرت النتائج المعروضة في الجدول بان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة للاختبار القبلي والبعدي للمهارة قيد البحث هي اقل من قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين الاختبار البعدي للمجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية . ومن خلال عرض وتحليل نتائج الاختبار البعدي للمهارة قيد البحث لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الجدول (٨) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين نتائج الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية.

هذا التقدم يعزوه الباحث الى الانسجام والتفاعل الايجابي داخل المجموعة ، اذ "إن التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفاعلة بين الطلاب والتعاون البناء يتم من خلال الإفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة بحيث يؤدي الى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معا ليفيد منها افراد المجموعة الواحدة ويحسوا أنهم مسؤولون على أداء كل فرد وعن تحقيق هدف جماعي، فيقبلوا على التعلم بفاعلية وحماس شديدين اكثر من التعلم بالطريقة التقليدية التي تخلو من التعاون المشترك الهادف وتولد نوعا من الأنانية" (وليد وعد الله الاطوي ، ١٩٩٨)

وأيضاً كان للتنظيم الدقيق داخل المجموعة وفاعلية دور القائد وقدرته على تحفيز افراد مجموعته للأداء الأفضل كان له دور مهم جداً ويذكر (عبد صالح عبد العزيز ، ١٩٨٢)

"ان العملية الجماعية هي الوسيلة التي يستطيع بها الفرد ان يشترك راضيا في عملية التخطيط والضبط الاجتماعي مستشفعا شعوره بان جهودهم تضيع هباء ضد قوى يعجز كفرد عن الصمود أمامها" .إضافة إلى ذلك هناك تطور ملحوظ في بعض افراد المجموعة كأفراد إذ كانت نتائجهم تشير الى حصولهم على درجات متقدمة ساعدت على تفوق مجموعتهم والذي يتطلب هنا رعاية ومساعدة هكذا طلاب من اجل الوصول الى مستوى متقدم من الأداء وهذا ما يشير الية (محمد عودة الريماوي ، ١٩٩٨)

"إذ يجب رعاية نمو وتطور قدرة كل متعلم على حل المشكلات وتشجيع التقدم الذاتي والدافعية للفرد".ويعزو الباحث الأسباب التي أدت إلى تفوق مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية ، هو استخدام التغذية الراجعة المستمر ، سواء من قائد المجموعة ، أعضاء المجموعة (المصحح) ، الطالب نفسه ، فالتغذية الراجعة تُعد من أهم المتطلبات الأساسية في عمليات التعلم والتعليم بل "لا يكون هناك تعلم بدون التغذية الراجعة وإنها المتغير الأقوى المسيطر على التعلم والأداء " (يعرب خيون ، ٢٠١٠)

لذا لجأ الباحث إلى تقسيم طلاب المجموعة التجريبية ، إلى مجموعات تعاونية صغيرة متباينة في المستوى والقدرات ، مما سهّل عملية مساعدة الطالب الجيد للطالب الأقل مستوى ، وبالتالي تحسن مستوى أداء الطلاب الجيدين ، وارتفع مستوى الطلاب الضعفاء ، من خلال إعطاء التغذية الراجعة المناسبة ، وتصحيح الأخطاء ، مما قلل من الفروق الفردية في المستوى المهاري بين الطلاب ، وفي نفس الصدد يشير (وجيه محجوب ، ٢٠٠٠)

إلى أن "جميع المعلومات التي يمكن إن يحصل عليها الطالب من مصادر مختلفة سواء أكانت داخلية أم خارجية قبل أو أثناء أو بعد الأداء الحركي الهدف منها تعديل الاستجابات الحركية وصولا إلى الاستجابات المثلى وهي أحد الشروط الأساسية لعملية التعلم " ، ويؤكد (الحديثي ، ٢٠٠٣)

على أن "تقديم التغذية الراجعة يكون متكرراً في مراحل التعلم الأولى وذلك لحاجة المحاولات إلى تحسين في الأداء ، ويكون هذا التكرار على أفضل حالاته عندما تكون هناك مجموعات تعاونية صغيرة "، وتشير

(ناهده عبد زيد ، ٢٠٠٨)

إلى أن "جميع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم ومن مصادر مختلفة سواء كانت داخلية أم خارجية أم كليهما معاً قبل الأداء الحركي أو في أثنائه أو بعده والهدف منها تعديل الاستجابات الحركية وصولاً إلى الاستجابات الأمثل وهي إحدى الشروط الأساسية لعمليات التعلم".

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- إن لاستخدام إسلوب التعلم التعاوني والاسلوب المتبع (الامري) تأثيراً ايجابياً في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب .

٢- تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت إسلوب التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي دُرّست وفقاً للاسلوب المتبع (الامري) في تعليم مهارة التصويب بكرة القدم للطلاب .

٣- إن استخدام مبدأ التعاون في العمل ساعد في زيادة التفاعل والمناقشة والمقارنة والتمييز بين أفراد المجموعة الواحدة

٤- إن استخدام مبدأ التقسيم إلى مجموعات غير متجانسة في المستوى ساعد على تطوير مستوى أداء الطلاب غير الجيدين ، كما كان عامل تحفيز للطلاب الجيدين .

٤-٢ التوصيات:

١- من المهم تنمية الاتجاهات الإيجابية لمدرسي مادة التربية الرياضية ، نحو استخدام الاساليب التدريسية المختلفة ، ومنها اسلوب التعلم التعاوني ، لما حققه من نتائج إيجابية قيد الدراسة الحالية .

٢- ضرورة إلمام مدرس مادة التربية الرياضية لأكثر من اسلوب تدريسي ، واستخدام الاسلوب المناسب في الموقف التعليمي المناسب .

٣- إعطاء فرص وزيادة الثقة في نفوس الطلاب من اجل إعطاءهم دور كبير وفاعل في العملية التعليمية.

٤- زيادة مدة المنهج التعليمي مع زيادة عدد الوحدات التعليمية الاسبوعية لتعزيز عملية التعلم والاحتفاظ بشكل اكبر.

المصادر

- خليل سليمان إبراهيم الحديثي : تأثير استخدام اسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة الطائرة . أطروحة دكتورا ، ٢٠٠٣.

- صلاح الحراشي : التعلم التعاوني ، جريدة البيان ، الاربعاء ، ١٠ كانون الثاني ، ٢٠٠١.

- عباس احمد وعبد الكريم محمود : كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية ، جامعة البصرة ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩١.
- عبد العزيز بن سعود العمر : اثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الاعدادية ، مجلة التربية ،العدد ١٠، الكويت ،٢٠٠١.
- عبد صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، ط٢، دار المعارف للطبع والنشر، ١٩٨٢.
- لمياء حسن الديوان وحسين فرحان الشيخ علي : أساسيات تصميم المناهج الدراسية في التربية البدنية ، ط١، دار ومكتبة البصائر ، ٢٠١٧.
- ليلى السيد فرحات : القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط١، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠١.
- محمد عودة الريماوي: سايكولوجية الفروق الفردية، دار الشروق للنشر، لبنان، ١٩٩٤.
- محمد محمود الحيلة : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط٣ ، عمان ، دار الكتاب الجامي ، ٢٠٠٣.
- مروان عبد المجيد: الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية، ط١، عمان ، دار الفكر للطباعة ، ١٩٩٩.
- ناهدة عبد زيد: أساسيات في التعلم الحركي : ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم ،النجف الاشرف،٢٠٠٨.
- وجيه محجوب : التعلم وجدولة التدريب ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ٢٠٠٠.
- وليد وعد الله الاطوي: التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية كرة التنس، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية ، ١٩٩٨
- يعرب خيون : التعلم الحركي المبدأ والتطبيق، مكتب الصخرة للطباعة، بغداد، ٢٠١٠.
- Inter-net, tempie ، Clarence . Darrow : Physical Education Kinesiology Program university . 1997